

اما ما رواه الخوري والليث بن سعد وابن جريح والاوزاعي وحارب بن سلمة وحار
بن يزيد وسفيان بن عيينة ونحوهم من ضعف الاحاديث فلا يحصى الا الله بل
هو لاه عليهم مدار هذه الاحاديث من جهتهم اخذت وحار ابي سلمة الذي
قال ان مالك احتذا موطاه على كتابه هو قد جمع احاديث الصفات لما اظهرت
الجميعة انكارها حتى ان حديث خلق آدم على صورتها او صور الرجل اقره
هو لا الائمة رواه الليث بن سعد عن ابن عجلان ورواه سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد ومن طريقه رواه مسلم في صحيحه ورواه الثوري عن جيب بن نا
ب عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله ولنظير خلق آدم على صورة الرجل مع
الا عشي رواه مسندا فاذا كان الاعية يروون مثل هذا الحديث وامثاله مرسل فكيف
ينال انهم كانوا يتعمدون عن روايتها والحديث هو في الصحيحين من حديث عمر
عن همام عن ابي هريرة وفي صحيح مسلم من حديث قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة
وقد روى عن ابن القاسم قال سالت مالكا عن من يحدث الحديث ان المخلوق آدم
على صورة الله وحيث ان الله يكتن عن سابق يوم القيمة وان يدخل في التاريخ
حتى يخرج من اراد فانك ذلك انكارا مشددا ونهى ان يتحدث به احد قلت
هذان حديثان كان الليث بن سعد يحدث بهما فالاول حديث الضعيف
حدث به عن ابن عجلان والثاني هو حديث ابي سعيد اخذ من الطويل وهذا
حديث قد اخرج في الصحيحين من حديث الليث والاول قد اخرج في
الصحيحين من حديث غيره وابن القاسم انما سأل مالكا لاجل حديث الليث
بذلك فيقال اما ان يكون ما قاله مالك مخالفا لعلنا فعله الليث ونحوه اولين يخالف
بل كيف ان يتحدث بذلك بل يغتبه ذلك ولا يجعل عقله كتابا **ابن مسعود**
ما من رجل يحدث قرما حديثا لا يثبته عقولهم الا كان فتنة لبعضهم وقد كان ما
لك يترك رواة الاحاديث كثيرة لكونها لا اخذ بها ولم يتركها عنده فله في ذلك
مذهب فغاية ما يعتذر لما كان ان يقال كره ان يتحدث بذلك حديثا يفتن

المسمع

المسمع الذي لا يجعل عقله ذلك واما ان قيل ان كره الحديث بذلك مطلقا فهذا
مردود على من قاله فقد حدثت بهذه الاحاديث من هم اجل من مالك عند
نفسه وعند المسلمين كعبادة بن عريبي هريج وابن عباس وعطاء بن ابي رباح
وح وقد حدثت بها نظراء كسفيان الثوري والليث بن سعد وبن عيينة و
الثوري اعلم من مالك بالحديث واحفظ له وهو اقر غلطا فيه من مالك وان كان
ان مالك يفتي من حديث عنه واما الليث فقد قال فيه الشافعي كان اقدم من ما
لك الا انه ضعيف اصحابه في جملة هذا الكلام في حديث مخصوص اما ان يقال ان الا
جمعة اعرضوا عن هذه الاحاديث مطلقا فهذا بهتان عظيم العاشقان هؤلاء الذ
يهم ساهموا في ابية الاسلام كانوا كلهم مشتهرين لموجب الايات والاحاديث الوا
ردة في الصفات مطبقين على ذم الكلام الذي ينهى عليه ابو المعالي اصول دينه ووز
عم اذ اول ما اوجبه الله على العبد بعد البلوغ وهو ما استدله على جده وثبت
الاجسام بغير الاعراض بها حتى ان شجره ابا الحسن الاشعري ذكر اتفاق الأ
تبعيا واتباعهم وسلف هذه الامة على تحريم هذه الطريقة التي ذكر ابو المعالي انها
اصول الايمان وبها وينحصرها عارض هذه الاحاديث وقد كتبتنا كلام الاشعري
وعنه في ذلك في كتاب بيان تلبس الكهنة في تاسيس بدعهم الكلامية لما استد
الرازي بالجو كتحليل حديث ما قامت به في اثبات حجة الدالة على نفي الخبر عند
هم ولكن علم بحالهم كعلم عهدهم في ايات الصفات واحاديث الصفات حيث اعتقد
ان مذهبهم امر احرار ونهاج نبي دلائلها على ما دل عليه من الصفات فهذا
الضلال في معرفة دأبهم كذلك الضلال في معرفة زواجرهم وقولهم في شيبين
في الكلام الذي كان يتجمله وفي النص من الواسعة عن الرسول فدهم فوامد
هيب الائمة في هذه الاصول الثلاثة كما هي في موضوع الكتاب والسنة كحادي
عشر ان الذين اوجب لهم جمع هذه الاحاديث ونهوا بها ما احديثت لجميعة
من التكذيب بموجبها وتعطيل صفات الرب المستلزمة لتعطيل اذنه وتكذيب